

طرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[48] اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فلعنوا ابا تراب عليه السلام فالتفت الى من كان يميني فقلت له فمن أبو تراب قال علي ابن ابي طالب (ع) ابن عم رسول الله (ص) وزوج ابنته وأول الناس اسلاما وابو الحسن والحسين فقلت ما اصاب هذا القاص فقامت إليه وكان ذا وفرة فاخذت وفرته بيدي وجعلت الطم وجهه وانطح يراسه الحائط فصاح فاجتمع اعوان المسجد فوضعوا رداي في عنقي وساقوني حتى ادخلوني على هشام ابن عبد الملك وابو شيبه يقدمني فصاح يا امير المؤمنين قاصك وقاص آباءك واجدادك اني إليه اليوم امر عظيم قال من فعل لك هذا قال هذا فالتفت الى هشام وعنده اشراف الناس فقال يا ابا يحيى متى قدمت فقلت امس وانا على المصير الى امير المؤمنين فادركني صلاة الجمعة فصليت وخرجت الى باب الدرج فإذا هذا الشيخ يقص فجلست إليه فقرا فسمعنا فرغب من رغب وخوف من خوف ودعا فامنا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فسالت من أبو تراب فقبل علي ابن ابي طالب أول الناس اسلاما وابن عم رسول الله (ص) وابو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله (ص) يا امير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا اللعن لاحتلت به الذي احتلت فكيف لا اغضب لصهر رسول الله (ص) وزوج ابنته فقال هشام بئس ما صنع تاريخ ابن عساكر 3 ص 407. هذه جملة من النصوص النبوية والكلم المأثورة عن امير المؤمنين والصحابة والتابعين في ان عليا اول من اسلم وهي مائة كلمة اضعف إليها ما مرج 2 ص 276 من أن أمير المؤمنين سباق هذه الامة واشفع الجميع بما اسلفناه ج 2 ص 281 - 283 من أنه صلوات الله عليه صديق
